

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[465] الأسماء الحسنى المختصة بالأ تعالى والمرتبطة بالوحي. وفي نهاية الآية ثمّة إشارة لطيفة إلى استجابة دعاء الملائكة بخصوص استغفارهم للمؤمنين، بل أنّّه تعالى يضيف الرحمة إلى صفة الغفور ممّا يدل على عظيم فضله. أمّا عن مسألة الوحي فسيكون لنا كلام مفصل في نهاية هذه السورة إن شاء الله عندما نتحدث عن الآيتين (51،52). هل تستغفر الملائكة للجميع؟ قد يطرح السؤال الآتي حول قوله تعالى: (ويستغفرون لمن في الأرض) وهو: الآية تفيد استغفار الملائكة لمطلق أهل الأرض سواء المؤمن منهم أو الكافر، فهل يمكن ذلك؟ لقد أجابت الآية (7) من سورة المؤمن على هذا السؤال من خلال قوله تعالى: (يستغفرون للذين آمنوا). وبناءً على هذا فإنّ شرط الإستغفار هو الإيمان، إضافة إلى كونهم معصومين، وهم بذلك لا يطلبون المستحيل للذين يفتقدون إلى أرضية الغفران. * * *